

## ٠٢ . شرح القواعد المثلى لابن عثيمين | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى هذا مع دلالة الاحاديث المستفيضة بل المتواترة واجماع سلف الامة على مثل ما دل عليه القرآن - 00:00:02

كما هو مبسوط في موضعه مثل قوله المقطيون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا هي مبين ؟ الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. وامثال ذلك. وان كان القائل يعتقد ان ظاهرا - 00:00:22

النصوص المتنازع في معناها من جنس ظاهر النصوص المتفق على معناها. والظاهر هو المراد في الجميع فان الله تعالى لما اخبر انه بكل شيء عليم وانه على كل شيء قادر. واتفق اهل السنة وائمة المسلمين على ان على ان هذا - 00:00:42

لا على ظاهره وان ظاهر ذلك مراد كان من المعلوم انهم لم يريدوا بهذا الظاهر ان يكون علمه كعلمنا وقدرتنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:02

وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا. الكلام الذي سبق في الفرق بين الثنوية والجمع. يعني ان الله جل وعلا لما ذكر خلق ادم واضاف انه بيده بيديه بين ذلك اسند الخلق الى نفسه ثم ادى - 00:01:22

نقول بالباء والثنوية. ففارق قوله جل وعلا مما ايدينا فان هذا كقوله جل وعلا بما كسبت ايديكم ويعبر باليد لأن الغالب المباشرة بها الفضل. وان المقصود الفعل مطلقا من خلاف الثنوية - 00:02:02

فانها تدل على الحقيقة. ان الله يدين حقيقة. وهذا الذي يذكره المؤلف يرد به على المعتزلة فان بشر المرسيي اللي هو رئيس فرقة المعتزلة في وقته هو الذي قال ان هذا مثل هذا. ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:02:32

بيدي كقوله مما عملت ايديهم ايدينا. وقصده بذلك ابطال ان يكون لله يدين حقيقتيين. هذا باطل. ونظير هذا قوله جل وعلا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الرمام والملائكة وقضى الامر - 00:03:02

والى الله ترجع الامور. مع قوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. فاتى الله بنيانهم من القواعد. فهذا ليس كهذا. فالآلية الاولى تدل قال الاتيان حقيقة الذي اضيف الى الله جل وعلا وان هذا يوم القيمة ولهذا ذكر ذلك ما اتيان الملائكة - 00:03:32

انه يأتي من الغمام اما اية سورة الحشر فذكر انها اتاهم الله الله من حيث لم يحتسبوا. ثم قال وقدف في قلوبهم الرعب. فدل على ان هذا اتيان اذابه وجنته - 00:04:02

من الملائكة ومن الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك سورة النحل انه قال فاتى الله بنيانه من القواعد فخر عليهم السقف. واتاهم العذاب من حيث المال الله جل وعلا لا يأتي من شيئا من الحيطان من القواعد فالمقصود ان الذي - 00:04:22

مراد المتكلم اما النص حقيقة الذي يكون غير محتمل التأويل. او السياق والقرينة او الدلائل المقتربن بذلك لأن كلام الله جل وعلا واضح وبين لا اشكال فيه وتعلق المبطلين به ومن باب التشبيه - 00:04:52

على الناس ومن باب زيف القلوب نسأل الله العافية. ثم يقول ان هذا الذي دلت عليه الآية يعني اية سورة ياسين سورة صاد. انه قد تواترت به الاحاديث. يعني اثبات اليدين - 00:05:22

للله جل وعلا حقيقة الاحاديث فيه كثيرة جدا كقوله صلى الله عليه وسلم ان المقطيون على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا بيديه يمين اذكر شيئا من ذلك المؤلف رحمه الله ولكن الحديث فيه كثيرة جدا يعني اثبات اليدين لله - 00:05:42

حقيقة مما ينتقل من هذه المسألة الى مسألة اخرى وهي قوله وان كان القائل يعتقد ان ظاهر النصوص المتنازعة في معناها من جنس

ظاهر النصوص المتفق على معناها والظاهر هو المراد للجميع فان الله تعالى - [00:06:12](#)

لما اخبر انه بكل شيء علیم وانه على كل شيء قادر واتفق اهل السنة وائمة المسلمين على ان هذا على ظاهره وان ظاهر ذلك مراد يعني ان عموم علمه كما اخبر انه بكل شيء علیم والعلم هو - [00:06:42](#)

صفة تقوم بالموصوف يدرك بها المعلومات. على ما هي عليه. والسمع كذلك صفة تقوم بالموصوف بها ادراك المسموعات والله جل وعلا صفاته لا تشبه صفات المخلوقين. ولهذا لما ذكر الله جل وعلا في سورة الشورى ان له سمع وبصر - [00:07:12](#)

ذكر قوله ليس كمثله شيء ذكر ان له سمعا وبصرا. والسبب في هذا والله اعلم ان السمع والبصر يتصرف به المخلوق. فكأنه جل وعلا يقول لنا لا تكون السمع عندكم معلوما والبصر معلوما تتصرفون بهما. ان تنفوا - [00:07:42](#)

ما ذكرته وصفا لي خوفا من ان يكون هذا تشبثها. قال ليس كمثله شيء في هذا عام مطلق يدخل فيه الذات والصفات والافعال والحقوق ثم قال وهو السميع البصير. فنص على السمع والبصر في هذا وكل ذلك يدل على - [00:08:12](#)

الحقيقة وان اوصاف الله جل وعلا واسمه حقيقة لا يجوز تأويلها ولا اخراجها عن الظاهر اما الظاهر الذي يزعم الزائل بانه يكتب التشبيه فهو باطل. وايات الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم لا تدل على نعم وكذلك لما اتفقوا على انه - [00:08:42](#)

اي حقيقة عالم حقيقة قادر حقيقة لم يكن مرادهم انه مثل المخلوق الذي هو حي عليم قادر المقصود في هذا الرد على الاشعري ومن اتباعه. لأنهم لان يقول نأخذ النصوص على ما جاءت عليه ولكن يجب ان تؤول والحقيقة ان هذا قول - [00:09:12](#)

اتباعه ان هو فرجع عن هذا القول واتبع مذهب اهل السنة. ولكن اتباعه ابوالتأویل الذي يجعلونه هو مذهب اهل السنة. والواقع انه مذهب اهل الباطل فهو من ابطل الباطل - [00:09:42](#)

بل هو اشر من التعطيل. كما سبق ان التعطيل امره واضح ولا يخفى على الناس انه الحاد اعراض عن قول الله وقول رسوله اما هذا فيليس على كثير من الناس ان هذا هو المذهب الصحيح لانه من ابطل الباطل. ولهذا قال ان - [00:10:02](#)

اتفاق اهل السنة يعني على خلاف ما قال هؤلاء انه حي حقيقة. يعني له الحياة الحقيقة التي لا تشبه حياة المخلوقين. وكذلك له العلم حقيقة الذي يدرك به جميع المعلومات - [00:10:32](#)

وعلمه ليس كعلم المخلوق علم مخلوق قاصر ومكتسب اما علم الله جل وعلا فهو صفة قائمة به لا يجوز ان يقول انه ازداد بوجود المخلوقات علما او بغير ذلك من لم ينزل عالما كامل العلم ولن يزال. وكذلك يقال في جميع صفاتة انها على - [00:10:52](#)

حقيقة ولكنها خصائص ومعنى خصائص يعني تخصه لا يشاركه فيها احد لا ملك ولا غيره. كونه وصف خلقه بان لهم السمع البصر والعلم والحياة هذه كلها قاصرة. تليق بضعفهم وعجزهم - [00:11:22](#)

لما اوصاف الله جل وعلا فهي تليق بعظمته وكماله فله الكمال المطلق من جميع الوجوه نعم. فكذلك اذا قالوا في قوله يحبهم ويحبونه. رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ثم استوى على العرش انه على ظاهره لم يقتضي ذلك ان يكون ظاهر استواء ظاهره استواء كاستواء - [00:11:52](#)

المخلوق ولا حبا كحبه ولا رضا كرضا. هذه نص على وجوب تأويلها وغييرها. يعني يقولون فيما يزعم انهم يثبتون سبع صفات. والباقيه يجب ان يؤول او يفوظ كما تنص عليه كتبهم وعقائدهم. وهذا من ابطل الباطل آآ صفات - [00:12:22](#)

طريقها واحد. فالحب عندهم ممتنع على الله. لانهم يقولون الحب يقتضي الميل الى المحبوب. والميل فيه حاجة. شف كيف؟ ثم يقولون لو وصفنا ربنا يقتضي علينا انا نشبهه فيفسرون الحب اما بحب الطاعة او - [00:12:52](#)

النتيجة التي هي الاثابة يعني يفسرونها بشيء مخلوق والعجب ان كثيرا منهم ايضا ينفي الحب عن العبد يعني يقول لا يحب الله انه الحب بين متجانسين ولا يصلح ان يكون حب المخلوق لله - [00:13:22](#)

جل وعلا ولكن معناه ان المخلوق العبد يحب الطاعة. يحب طاعة الله ويحب ثوابه. هذا بمعنى هذا لانه نفي للتائه. الذي هو اصل الدين الاسلامي. لان التائه هو الحب حب القلب الخاص. الذي لا يجوز ان يكون لغير الله جل وعلا - [00:13:52](#)

الله نص على هذا في ايات كثيرة انه يحب بعض عباده ويحبونه. فكيف يجرى الانسان ان يقول هذا غير صحيح. الله يقول لنا الكلام

ثم نقول هذا يجب ان نأوله لأن ظاهره باطل. ان يكون هذا مؤمن. وسبق انه من مقتضى الایمان - [00:14:22](#)  
الاستسلام لله جل وعلا. واتباع قوله بدون منازعة وبدون اباء وتحكيم النظر او العقل في ذلك ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا الله ورسوله  
اما ان يكون لهم الخيرة. لا خيرة للناس في هذا. يجب ان تتبع قوله الله - [00:14:52](#)  
قد وضحتها وبينه. ومثل الحب الرضا وغيره من صفات الله جل وعلا ولكن هو مثل بالحب والرضا لاشتهر رد هاتين الصفتين عند  
هؤلاء. فهم يقولون الرضا ايضا افعالات في القلب - [00:15:22](#)

تفتتضي ان الله ان ان الراضي انه يكون قريبا عن المرضي عنه فهم يذكرون صفة المخلوق. ويجعلون صفة الرب جل وعلا مثلها. ثم  
يأولون ذلك فمعنى هذا انه ارتسم عندهم التشبيه اولا ثم جاء التعطيل - [00:15:42](#)  
تعطيل الصفة بالتأويل. فإذا اجتمع عندهم باطلان والنتيجة رد كلام الله جل وعلا وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ولو تتبع الانسان  
ما في كتاب الله جل وعلا من ذكر حب الله كان ذلك اكثر من ايات الامر بالصلوة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك - [00:16:12](#)  
وهكذا وهذا من مقتضى حكمة ربنا جل وعلا. هذا ما كان في اول الاسلام. وما كان يخطر على بال احد من الناس. ولكن الله الغيوب  
علم ان هذا سيحدث في الامة فاكثر من ذكره واكثر من ترداد - [00:16:42](#)

والتصريح به حتى لا يكون المسلم عنده شيء من الريب شك في هذا. ثم الامر الثالث وهو الاستواء. الاستواء على العرش لانهم  
ينصون على هذا. يقولون الاستواء معناه الاستيلاء او القهر او القدرة او الخلق او الحياط - [00:17:12](#)  
انه احاط به او ما اشبه ذلك حتى قال ابن ابن العربي في كتابه الذي سماه العواسم من القواصم قال اذا قال لك المشبه الرحمن على  
العرش استوى. فقل كل الاستواء خمسة عشر معنى ايها اردت ليقال هذا كذب ليس للستواء الذي - [00:17:42](#)  
ذكره الله الا معنى واحد لا خمسة عشر ولا معنيان. وهو العلو والارتفاع. وقد عبر عن السلف في تفسيرهم بعبارات اربع وكلها مترادة  
ومعناها واحد ذكر البخاري في صحيحه عن ابي العالية قال الرحمن على قال على - [00:18:12](#)

وذكر غيره عن بعض السلف على استوى صعد. بعضهم قال ارتفع. وبعضهم قال السفر هذه اربعة الفاظ جاءت عن الصحابة والتابعين.  
تفسيرا للستواء وكلها معناها واحد وليس لها معنى اخر. ثم الاستواء ثم استوى على العرش - [00:18:42](#)  
ما في استوى على المخلوقات ما اتي في كتاب الله ولا في حديثه رسوله انه استوى على مخلوقاته او استووا على الارض او استوى  
على كذا وكذا. وانما خص بالعرش فقط. وعدب - [00:19:12](#)

هي بعلى. ولكن جاء في آية في سورة البقرة انه عدي بي الى ثم استوى الى السماء الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى  
السماء. فهذه ذكر ابن جرير رحمه الله - [00:19:32](#)  
عن بعض السلف انه قال قصد ما استوى الى السماء قصد والذي حمل على هذا انه جاء سورة النازعات قوله الله جل وعلا ما ذكر وانت  
من انت اشد خلقا من السماء ودناتها؟ رفع سمكتها سواها - [00:19:52](#)

واغطش ليها واخرج ضحاها ثم الارض بعد ذلك دحها. لأنها جعل ذلك الدحو الدحو بعد خلق السماوات والارض. فهذا الذي حمل هذا  
السائل قوله هنا قصده وقال ان الخلق في لغة العرب ينقسم الى قسمين. خلق بمعنى التقدير - [00:20:22](#)  
واستدل هذا القائل بقول اه الشاعر من العرب يمدح مدوحه ولا انت تفري ما تخلق وغيرك يخلق ولا يفري. الفري هو الفعل. يعني انك  
تقدري الشيء ثم تفعليه. اما غيرك يقدر الشيء ثم يتترك ويعرض عنه. الثاني الخلق بالفعل - [00:20:52](#)

والايجاد كما قال جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض فهذا ايضا خاص اه والد الاستواء في كتاب الله جاءت اما معداة بالاء او  
على فقط اما اذا جاءت غير متعد بنفسه. فاما بلغ اشدده واستوى. فهذا امر اخر - [00:21:22](#)

معنى اخر غير هذا. فالمعنى ان الاستواء اتفق على الذي الى رب العالمين على العرش اتفق على السنة على انه على ظاهره. وان  
معناها العلو عليه والاستقرار عليه. فيجب ان يؤمن بذلك. وللهذا جاء مطردا - [00:21:52](#)  
بعد خلق السماوات والارض في ستة مواضع. والموضع السابع لم يأتي بعده هذا الذي جاء في كتاب الله جل وعلا وهو ظاهر جليل ثم  
استوى على العرش بعد قوله خلق السماوات والارض. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على -

هكذا في عدة مواضع يأتي بهذا الصيغة. فهو سواء حقيقة ظاهرة. قد يقول قائل ما المانع؟ من هذا القول هؤلاء الانسان اذا عافاه الله جل وعلا من الفتنة والشهبة يجب ان يحمد ربه - 00:22:52

ولكن الشبه عند كثير من الناس تحول بينه وبين معرفة الحق. اذا كان من الذين يهتمون بالامر قد تحول بينه وبين النوم والاكيل والراحة. وتوجد له القلق كما هو الواقع لكتير من ائمة هؤلاء الكبار الذين - 00:23:22

كان ديدنهم تحريف كلام الله عن مواضعه. كفعل اليهود. كان من احد عظمائهم الذين عظموه في هذا المسجد يتكلم ويقرر ويقول في كلامه كان الله ولا مكان. وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان. ايش معنى هذا الكلام؟ هذا يدل على انه لا وجود له - 00:23:52  
كان ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان قام رجل من اهل العلم الذي يستمع له امامه وقال دعني من هذا الكلام كان الله ولذلك كان ولا مكان ولكن اخبرني عن امر احده في نفسي وانت تجده في - 00:24:32

في نفسك وكل مسلم يدعو ربها يجد ان في نفسه دافعاً يدفعه انه يطلب ربها من العلو. كيف ادفع هذه الضرورة حتى اصدق بكلامك؟ هذه ضرورة. امر موجود في الفطر فكر في الكلام فوضع يده على رأسه ونزل من على الكرسي وصار يبكي. ويقول حيرني الرجل - 00:25:02

كيف يعني انسان له اكثر من سبعين سنة وهو يطلب العلم ثم يحار عن الكلمة وي بكى يجلس يبكي يقول حيرني. لو كان اتبع كتاب الله وما جاء به الرسول لا يمكن ان يحار. ابدا. بل يكون على نور وهدى. ولكن - 00:25:32

الضلال هكذا يصنع باصحابه. والآخر ايضاً يجتهد ليل نهار في طلب العلم ولكنه علم ليس العلم الذي جاء به المصطفى. علم الكلام. كان له صديق من ان ينقم عليه هذا العمل. يقول صديقه دخلت عليه يوماً وهو مستغرق في التفكير - 00:26:02

اذا كان من بيته يقول فسلمت فلم يرد علي السلام. ثم اعدت السلام فلم يرد علي ثم اعدته ثالثة فلم يرد علي فقلت هذا لا بد انه دهي في عقله فانصرفت ففطن لي - 00:26:32

وقال يا فلان ماذا تعتقد؟ ولم يسمع سلامه لانه مستقدم بالتفكير يقول فضحتك ساخراً منه. قلت ماذا اعتقد؟ اعتقد ما اعتقد ما اعتقد المسلمين والحمد لله رب العالمين. يقول فاطرق وصار يبكي ويقول ولكن والله ما ادرى ماذا اعتقد. هل هذا طلب علم؟ هذا علم - 00:26:52

الغزالى رحمه الله يخبر عن نفسه يقول اذا انساني الليل وظلت على وجهي وصرت افكر في كلام هؤلاء. واستعرض دلتهم. فيأتي ولم يتبيّن لي شيء. لو كان فكر في ايات الله وفي احاديث رسوله كانت واضحة جلية - 00:27:22

لا اشكال فيها. المقصود ان ما اخبر الله جل وعلا به فيه الهدى والنور لكن ليس لكل احد. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا - 00:27:52

لا خسارة. يقول بعض السلف ما جالس القرآن مجالس الا ظفر او خسر. اما ان يظفر او يخسر. الذي يتبع ويؤمن ويقتنع بما قاله الله جل وعلى ما قاله رسوله هذا سوف يظفر بالعلم والطمأنينة - 00:28:12

الهدوء والسكينة ثم بالسعادة. والسعادة لا تكون في الآخرة فقط. السعادة في الدنيا والآخرة. فاذا الذي اخبر الله جل وعلا به واحبر به رسوله صلى الله عليه وسلم يجب فلنقبل على ظاهره ونؤمن به مع صيانته عن الظنون الكاذبة. والشكوك - 00:28:42

والانحرافات وهذا امر ظاهر ولهذا ما تجد شيئاً من ذلك وقع عند الصحابة يقول لو ان مثلاً متكلف تكلف البحث الان الان البحث صار ميسراً بواسطة الالات الحديثة. لو ان الانسان بحث عن في كتب التاريخ وكتب - 00:29:12

اكتب السيرة وكتب التفسير وكتب الحديث هل يجد ان احداً من الصحابة تكلم بكلمة واحدة تدل على التأويل لن يستطيع. لن يجد لي انه لا وجود له. لم يقع. فكانوا يأخذون - 00:29:42

هذا على ظاهره ويفهمون به مقتعنين به تماماً. حتى ان انه مرة كان صلى الله عليه وسلم الناس يحدثهم بصفة الله في المجالس العامة. وقال لهم ان الله جل وعلا ينظر - 00:30:02

الىكم ازلين قنطين. فيظل يوضحك يعلم ان فرجكم قريب. وكان احد الاعراب حاضر فقام قال يا رسول الله او يوضحك ربنا؟ قال نعم.

فقال اذا لا يعدمنا خيرا اذا ظلحك قال كيف يوضحك ولا كيف يعلمون انه على ظاهره وانه لا يليق ان يكون - 00:30:22

وضحوا كضحك المخلوق او صفتكم صفة المخلوق لانه هو في نفسه بالاتفاق ليس كمثله شيء. فكذلك ضحكه وعلمه وجبه واستواهه وغير ذلك. ثم الاستواء الذي ذكرت والحب والرضا هذه ادلتها شرعية. ولهذا نص عليها والادلة الشرعية - 00:30:52

فهي التي تسلط على تأويلها وتحريفها. اما العلو فهو ادله شرعية عقلية فطرية. نعم. فان كان المستمع يظن ان ظاهر الصفات تماثل صفات المخلوقين. لزمه ان لا يكون شيء من ظاهر ذلك مرادا. وان كان يعتقد ان ظاهرها هو ما يليق بالخالق ويختص به. لم يكن له نفي هذا - 00:31:22

ظاهر ونفي ان يكون مرادا الا بدليل يدل على النفي. وليس في العقل ولا في السمع ما ينفي هذا الا من جنس ما ينفي به سائر الصفات. فيكون الكلام في الجميع واحدا. يعني هذا يقول لنا المؤلف ان هؤلاء الذين - 00:31:52

حين يظنون يقولون ان هذه الخطابات على ظاهرها ولكن الظاهر غير مراد. وهم الاشاعرة هم يتناقضون كيف يأخذون سبع صفات ثم الباقى يوجبون تأويله. مع انهم يعودون تأويل مرة اخرى فالمعنى انه يقول الباب واحد في هذا اذا قبلنا البعض - 00:32:12

قد وجب ان نقبل الكل ولا يجوز ان نفرق بينها فنكون مثل الذين امنوا بعض وكفروا بعض. وهؤلاء هم الذين يقول الله جل وعلا اولئك هم الكافرون حقا. والطريق واحد وكل الموصوف هو الله وحده - 00:32:42

واذا مثلا صارت الحياة صفة الحياة حقيقة وهي حياة كاملة تقتضي اتصف جميع الصفات وكذلك سواء كانت صفات ذات او صفات فعل فكذلك سائر الصفات تكون على هذا المنوال. كما انه هو جل وعلا بنفسه لا يشبه احدا من خلقه وكذلك صفاتة لا تشبه - 00:33:02

هدمه وهذا اصل يجب ان نسبقه في جميع صفات الله جل وعلا وهذا الذي يقوله المؤلف ويريده ان يبطل به التفريق تفريق بين كونه مثلا يقول ان الحياة على ظاهرها والقدرة على ظاهرها - 00:33:32

ولكن المحبة يجب ان تؤول والرضا يجب ان يعول وهكذا سائر الصفات يجب التأويل او التفويض والتفويض اشر من التأويل. لأن التفويض معناه الجهل. ومعناه ان الله خاطبنا بشيء لا معنى له - 00:33:52

ولا يفهم. حتى يتجرأ بعضهم ويقول الرسول لا يعرف معناه. بل قد يقول جبريل لا يعرف معنى فاذا ما الفائدة؟ اخاطب بشيء لا نعرف لما قيل له هذا القول ما الفائدة اذا؟ قال هذا - 00:34:12

لاجل التكليف ان يكلينا ان نشتغل ونكد اذهاننا وعقولنا حتى يثيبنا على ذلك قال له هذا القائل لو تركنا بلا خطاب لكان احسن لنا. على قولك هذا. هذا من ابطل - 00:34:32

الله جل وعلا وصف الكتاب بان هدى ونور وان فيه البيان والحق وان الذي يتبعه يهتدى فكيف يكون على هذه الصفة التي لا تليق بكلام العاقل؟ فضلا عن كلام رب العالمين تعالى الله وتقدم - 00:34:52

نعم. وبيان هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام. بسم الله واجسام العيان الشيء المعين والجسم كما يقول هو هنا التقسيم هنا اعيان واجسام اعيان مثل العلم سمع بصر والاجسام مثل - 00:35:12

اليد الرجل والوجه والعينين. وما اشبه ذلك. هذه صفة المخلوق وهي ايضا يصح ان تقول انها بعاظ ويصح ان تكون عظة اعراض وذلك فقلنا عرب او جوهر. وهذا يحصل جميع المخلوقة جميع الموجودات فيه. كل موجود يقولون اما ان يكون عرض او يكون جوهر - 00:35:42

والجوهر الذي يقوم بنفسه ويشاهد ويري ويشغل مكان والجوهر فالعرض الذي لا يقوم الا بغيره. لا بد ان يقوم بجسم. مثل السمع مثل الكلام هل تجد كلاما قائما بنفسه؟ او سمعا قائما بنفسه مثل الالوان - 00:36:22

الحمار والسود والبياض وغير ذلك لا بد ان يقوم بجسم فهم حصروا المخلوقات هكذا ثم اجروا هذا على صفات الله تعالى الله

وتقىسوا. هذا قصد مؤلفا يبطل هذا المعنى هذا القول قال وبينوا هذا ان صفاتنا منها ما هي اعيان واجسام وهي ابعاد -

00:36:52

قل لنا كالوجه واليد وما شبه نام. وهي ابخار لنا كالوجه واليد ومنها ما هي معان واعراض وهي قائمة بنا كالسمع والبصر والكلام والعلم والقدرة. نعم هذه صفاتنا هذا لا اشكال فيه. ولكن الاشكال - 00:37:18

مثلا نصف الله جل وعلا بذلك نقول صفاته جل وعلا اما اعراض واما اعاظ واما جوهر واما عرض هذا لا يجوز ان يقال. مع ان المتكلمون يقولون هذا. نقول صفات الله صفات. يجب ان نصفه - 00:37:38

ولا نقول ذلك لان العرب الذي يعرض ويذوق وينتهي. والبعض يجوز ان يكون مرتبا ويكتنف قد كان مثلا ناقصا ثم تألف من لحم ودم ويدين ورجلين كل هذا نقص فالله جل وعلا له الكمال المطلق ولا يجوز ان يقال - 00:37:58

خاص بمخلوق اصلا فهو ليس كمثله شيء. نعم. ثم ان من المعلوم ان رب لما وصف نفسه بأنه حي عليم قادر. لم يقل المسلمون ان ظاهر هذا غير مراد. لان مفهوم ذلك - 00:38:27

في حقه مثل مفهومه في حقنا. فكذلك لما وصف ما قالوا ان مفهومه في حقه كمفهومه في حقنا بل قالوا ان الله ليس كمثله شيء وصفاته كالصفات التي تقوم بنا ما احد قال بهذا الا اهل الباطل المبطلون. الذين سموا مشبهة - 00:38:47

ثم قابليهم المعطلة الذين خافوا انهم يقعوا في هذا فنفوا ان يكون الله موصوفا بصفة من هذه الصفات بناء على انها هي المعروفة منا. تعالى الله وكل الامرين والله كما انه في ذاته ليس كمثله شيء فهو كذلك او صافه ليست كصفات المخلوقين - 00:39:11

فهي كاملة لا يلحقها نقص ولا عيب بوجه من الوجوه. وله الكمال من جميع الوجوه تعالى الله وتقىس. فمفهومها ليس كمفهوم المخلوق. والمخلوق كان معدوما فوجد اذا كان معدوما لابد انه قاصر. ولابد ان يلحقه العدم - 00:39:41

الموت والنقص فله النقص من جميع الوجوه. اما رب العالمين جل وعلا فهو الغني بذاته عن كل ما سواه. ولا يحتاج وهو الكامن في ذاته وفي اوصافه تعالى وتقىس. وهذا - 00:40:11

صلى عليه الكتاب والسنة واجماع المؤمنين به والعقول السليمة لا تختلفوا في هذا نعم. فكذلك لما وصف نفسه بأنه خلق ادم بيديه. لم يوجب ذلك ان يكون ظاهرا غير مراد. لان مفهوم ذلك في حقه كمفهومه في حقنا. بل صفة الموصوف تناسبه. يعني - 00:40:34

ان ليس قوله خلقت بيدي كقولك مثلا بنيت البيت بيدي او او وجئت بهذا الشيء بيدي لان هذا يليق بك بضعفك ورب العالمين جل وعلا هذا يخصه وآآ الخلاصة ان ما وصف الله جل وعلا به يخصه لا يكون المخلوق مشاركا له فيه - 00:41:04

وما يوصف به المخلوق يخصه. لا يكون رب العالمين جل وعلا مشاركا للمخلوق في صفتة فكل واحد تخص اوصافه. هذا وهذا ولكن الاتفاق في التسمية في اليدين مثلا في السمع البصر في العلم. لا يقتضي المشاركة في المعنى - 00:41:34

اوه هذه المشاركة في التسمية هي التي جعلت الانسان يفهم الخطاب. ولو لا ذلك ما فهمنا شيء نعم فاذا كانت نفسه المقدسة ليست مثل ذوات المخلوقين. فصفاته كذاته ليست مثل صفات المخلوقين. ونسبة صفة - 00:42:04

المخلوق اليه كنسبة صفة الخالق اليه. وليس المنسوب كالمنسوب ولا المنسوب اليه كالمنسوب اليه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر. فشبه الرؤية بالرؤيا للمرء بالمرء - 00:42:26

يعني يقصد بهذا ان ذات الله جل وعلا متفق على انها ليست ذوات المخلوقين. فيقول الصفات تتبع لذلك يحتذى بهذا الحذو ويقال كذلك ما دام انه هو في نفسه تعالى وتقىس لا يشبهه - 00:42:46

احدا من خلقه فكذلك صفاته لا تشبه صفات احد من خلقه. وهذا يكرره كثيرا لان مسألة فيها يعني عند كثير من الناس غموض وفيها اشتباه لوجود الاشتراك في مجرد التسمية - 00:43:12

مجرد الصفة ما وقعوا في الباطل من اجل ذلك. ثم مرة يذكر صفات الذات ومرة يذكر الافعال التي تليق بالله. ولهذا قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون الشمس والقمر - 00:43:32

الرؤبة التي يعني المرئي الذي هو الله جل وعلا يعني هو الذي يقال ترونـه يعني رؤبة واضحة جلية كما ترونـ اوضح شيء من

المخلوقات. ليس معنى ذلك ان الشمس والقمر انها تشبه رب العالمين تعالى الله وتقديس كما هو معلوم لكل من يخاطب وهو يعرف اللغة. فكذلك اذا اضيف - 00:43:52

فالايه شيء من صفاته نقول انها لا تشبه صفات المخلوقين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:44:22